2025

مناهج وكتب مدرسية

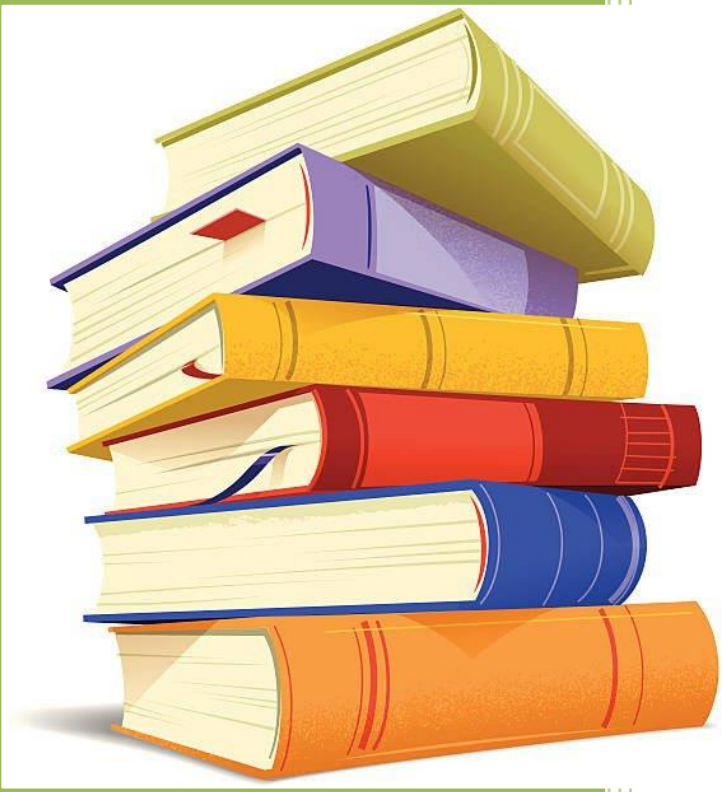

اعداد

د. دعاء عبد الخالق عبد الامير

مفردات مادة: مناهج وكتب مدرسية

عنوان المفردة
مفهوم المناهج
خصائص المناهج
اهمية المناهج
اسس المناهج الاساس الفلسفي (الفكري) الاساس الاجتماعي الاساس النفسي (النمائي)
عناصر المنهج المدرسي -الاهداف التربوية -المحتوى التعليمي
انواع المناهج الدراسية منهج المواد الدراسية المنفصلة منهج المواد الدراسية المتصلة
منهج النشاط المنهج المحوري
تقويم المناهج الدراسية مفهوم تقويم المنهج أهداف تقويم المنهج
معايير تقويم المنهج طرائق التقويم خطوات التقويم
تطوير المناهج الدراسية مفهوم تطوير المنهج دوافع تطوير المنهج مبادئ تطوير المنهج
نماذج اساسية لتطوير المناهج
الكتاب المدرسي (مفهومه واهميته)
الكتاب الورقي والالكتروني
تقويم الكتاب المدرسي
تطوير الكتاب المدرسي

المنهج

مفهوم المنهج لغةً:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: 48]، وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله (مرعي، 2004: 21): "لم يمت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة"،إن كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح، ويعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط: أن أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال: نهج فلان الأمر نهجًا؛ أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنَّهْج- بسكون الهاء -: سلك الطريق الواضح، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد: أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا، والمنهج عنده- بفتح الميم وكسرها- هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم.

وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Currere، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

نشاط (1):

ابحث عن تعريف آخر للمنهج، شاركنا به المحاضرة القادمة.

مفهوم المنهج اصطلاحًا:

تتعدد تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتتنوع، ويمكننا من خلال ما كتب بعض الباحثين في المناهج وطرائق التدريس أن نحدد اتجاهات خمسة عامة على الأقل:

الاتجاه الأول: يتم التركيز فيه على وصف المحتوى (المادة الدراسية)، ولعل هذا التصور متأثر بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حين ساد الاعتقاد بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك، ويمكن تعريف المنهج- بناءً عليه- على أنه مجموعة المواد الدراسية Subject Matter، وهي التي يتولى المتخصصون إعدادها، والمعلمون تنفيذها وتدريسها،وهذا ما نجده في Dictionary of Educatuion، الذي يعرف المنهج بأنه (سعادة، 2004: 32): "مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج التربية الاجتماعية، ومنهج العلوم وغيرها"،ومن تعاريفه أيضًا: أنه محتوى المقرر الدراسي؛ كأن يصف أحد المتخصصين في اللغة العربية، إذا ما سألناه عن منهج النحو للصف الأول الثانوي، بأنه المنهج الذي يحتوي على الموضوعات المختلفة الآتية: الجملة الاسمية، والنواسخ، وإن وأخواتها، والجملة الفعلية، وأسماء الأفعال، والمنصوبات.. إلخ.

الاتجاه الثاني: يظهر فيه التركيز على وصف الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم،وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل

تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها،فقد قال المربي Doll بأن (سعادة، 2004: 39) المنهج قد تغير تعريفه من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي إلى جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها.

الاتجاه الثالث: يظهر فيه التركيز على وصف مخرجات العملية التعليمية Ends من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، لنوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا، (Tanner, 1980: 10) ويعتبر Johnson،M من أبرز المربين الذين أكدوا على أن المنهج المدرسي يتألف فقط من مجموعة من نواتج التعلم، التي نسعى إلى تحقيقها Intended Learning Outcomes، ويفهم من هذا أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتاجات أو المخرجات النهائية.

الاتجاه الرابع: ركز فيه الباحثون في علم المناهج المدرسية على أنماط التفكير الإنساني، وبخاصة التفكير التأملي، والتفكير الاستقصائي المنظم، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابة المفكرين الكبيرين دونالد شون وجون ديوي (Tanner, 1980: 10)، وإذا ما تم الاتفاق على أن المنهج هو عبارة عن أنماط التفكير، فإنه يمكن تفسيره على أنه يتعدى كونه مجموعة من ميادين المعرفة الأساسية.

الاتجاه الخامس: يظهر فيه المنهج كنظام هو جزء من النظام التربوي، وهذا الاتجاه يحدد مفهوم المنهج ومكانته في النظام التربوي بشكل دقيق وشامل،والنظام هنا، (سعادة، 2004: 55) هو: مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل،وهذه العناصر حددها تايلر بأربعة، هي:

الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم،ومما تقدم يمكن تعريف المنهج كنظام بأنه: نسق أو خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة، بشكل فردي أو جماعي، وتتسع لتشمل أهداف المنهج، ومحتواه، وإستراتيجيات التدريس وأساليبه ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.. إلخ.

مقارنة مفهوم المنهج بين النظرية التقليدية والنظرة الحديثة:

يتضح من الاتجاهات الفكرية السابقة التي تم استخلاصها والتطرق إليها أنها تقع ضمن مجموعتين كبيرتين، هما: مجموعة التعاريف التقليدية للمنهج المدرسي، التي تمثلت في تعريف المنهج على أنه المواد الدراسية المنفصلة، أو تعريفه على أنه محتوى المقرر الدراسي، وثانيًا: مجموعة التعاريف الحديثة الواسعة للمنهج المدرسي، التي تمثلت في تعريف المنهج على أنه الخبرات التعلمية، وتعريفه على أنه أنماط للتفكير الإنساني، وتعريفه على أنه الغايات النهائية التي نسعى إلى تحقيقها، وتعريفه على أنه خطة عمل تربوية مكتوبة، وتعريفه أيضًا على أنه نظام إنتاج.

المنهج التاريخي هو طريقة علمية تهدف إلى فهم الظواهر الحالية والمستقبلية من خلال دراسة وتحليل وتفسير الأحداث الماضية وجمع البيانات عنها من مصادر أولية وثانوية. يعتمد على فحص الوثائق والأدلة التاريخية بشكل نقدي وموضوعي للوصول إلى حقائق وتعميمات علمية، ويسهم في كشف المشكلات السابقة وتأثيراتها على الواقع الحالي.

خصائص المنهج

خصائص المنهج تختلف باختلاف نوع المنهج، لكن بشكل عام تتضمن مايلي:

1. الموضوعية: يعتمد على الأدلة الملموسة ويتجنب التحيزات الشخصية أو العاطفية
2. التنظيم والتسلسل: يتبع خطوات مدروسة ومنظمة بشكل متسلسل للوصول إلى النتائج
3. الدقة والتحليل: يستخدم أدوات وتقنيات لجمع البيانات وتحليلها بدقة لضمان صحتها
4. إمكانية التكرار: يمكن تطبيق المنهج مرة أخرى في ظروف مماثلة للتحقق من صحة النتائج
5. الاستناد إلى الظواهر والحقائق: يعتمد على ظواهر يمكن ملاحظتها وقياسها.
6. الجمع بين الاستنباط والاستقراء: يربط بين الملاحظة والتفكير التأملي.
7. المرونة: يتميز بالمرونة لمواكبة تطور العلوم وتعدد المشكلات البحثية

نشاط(2):

هل ترى ان كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي الفصول الخاصة بالتاريخ تتصف بخصائص المنهج اعلاه؟ عبر عن رأيك بالتفصيل.

اهمية المناهج

تتمثل أهمية المنهج في تنظيمه وتوجيهه لعمليات التعليم والبحث العلمي، مما يضمن الوصول إلى نتائج متسقة ودقيقة ويسهل عملية التعلم للمتعلمين عن طريق بناء شخصياتهم وتزويد المعلمين بالأدوات اللازمة لتأدية وظائفهم بكفاءة وفعالية، فضلاً عن توفيره للوقت والجهد عبر اتباع طرق مدروسة وموثوقة.

أهمية المنهج في التعليم

للمتعلم:

- يساعد على فهم المفاهيم واكتساب المهارات الأساسية والقدرة على تطبيقها في مواقف متنوعة.
- يساهم في بناء شخصيته وتشكيل فكره والارتقاء بقدراته.
- يضمن توفير بيئة تعليمية منظمة تحقق أهداف العملية التربوية.

للمعلم:

- يمكّن المعلم من تنظيم عملية التعلم وتقديم الدروس بشكل متسلسل وهيكلي.
- يمنح المعلم رؤية واضحة للعوامل المؤثرة في تصميم المنهج وتطبيقه.
- يساعد على الاستفادة من تجارب السابقين وتطبيق فلسفات التطور وأساليبه في التدريس.

أسس المناهج

هي المرتكزات النظرية والعلمية التي يعتمد عليها تصميم وتطوير المناهج التعليمية لتلبية احتياجات المتعلم والمجتمع، وتشمل بشكل رئيسي الأسس النفسية المتعلقة بفهم المتعلم، والأسس الاجتماعية التي تراعي سياق المجتمع وثقافته، والأسس الفلسفية التي تحدد رؤية التربية وأهدافها، بالإضافة إلى الأسس المعرفية التي تنظم المعرفة ومحتواها وهي كما يلي:

الأسس النفسية: ترتكز على نظريات علم النفس التربوي في فهم طبيعة المتعلم، قدراته، ميوله، احتياجاته، وعمليات التعلم المختلفة، مما يساعد في تصميم مناهج تتناسب مع نموه وتطوره.

إن الأسس النفسية للمناهج هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم ، وخصائص نموه ، وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه .

ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي تهدف إلي تنميته وتربيته ، عن طريق تغيير وتعديل سلوكه ، ووظيفة المنهج هو إحداث هذا التغيير في السلوك ، يقول علماء النفس التربوي : أن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة ، ومن تفاعل الوراثه وما ينتج عنها من نمو مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك الذي نرغب في تشكله في الطالب المتعلم ، لذلك لا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله عند وضع المناهج .

إن أي منهج يغفل دراسة المتعلمين – وهم الذين تنصب عليهم العملية التربوية – سيخفق بلا ريب في تحقيق أهدافه " وذلك لأن عملية تربوية لا تراعي الشروط النمائية السائدة في مرحلة تعليمية معينه ، وما تتطلبه هذه الشروط من عوامل نساعد الناشئة على اكتساب المهارات ، والعادات السلوكية بأنواعها المختلفة المناسبة لكل مرحله لا تحقق الأهداف المرجوة منها " .

غير أن تحقيق هذه الأهداف يتوقف على قدرة مخططي المناهج على المواءمة بين مكونات المنهج وما تشتمل عليه من أهداف ، ومحتوى ، وأنشطة تعليمية ، وطرائق تدريس ، ووسائل تعليمية ، وأساليب تقويم من جهة ، ونمو المتعلم ، ومتطلباته ومشكلاته ، ومبادئ التعلم المستقاة من مختلف نظريات التعلم ، وشروط التعلم الجيد من جهة أخرى ، وهذا ما يطلق عليه الأساس النفسي للمنهج ، وبذلك يمكن تعريف الأساس النفسي للمنهج بأنه " دراسة المتعلم – بوصفه محور العمليه التعليمية – من حيث خصائص نموه ، ومراحل هذا النمو ، وما يرتبط بذلك من معلومات في مجال التعلم ، وتفسير كيفية حدوثه .

وبشكل موجز فإن الأساس النفسي للمنهج يقوم على مرتكزين أساسين ، هما : النمو وعلاقته بالمنهج ، والتعلم وعلاقته بالمنهج .

الأسس الاجتماعية:

تنطلق من طبيعة المجتمع المتغير، ثقافته، قيمه، عاداته، وتقاليده، ومن خلالها يتم تحديد الأهداف والمحتوى الذي يعكس احتياجات المجتمع ويساهم في تطويره.

فهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها.

فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية يحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة، ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه، فمن الطبيعي تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به. ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما، ولذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى.

الأسس الفلسفية:

تحدد رؤية فلسفية واضحة للتربية وأهدافها، حيث تختلف الفلسفات في نظرتها لطبيعة المعرفة وطرق الحصول عليها وتوظيفها في المنهج.

والفلسفة تعبر عن النشاط الفكري الذي ينشأ استجابة لحاجة اجتماعية ويتأثر ويتلون بظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي نحن لا يمكننا أن نفهم

منشأ التفكير الفلسفي ووظيفته في إطار ثقافي معين بمشكلاته وصراعاته ، ولكن يمكننا القول بان الفيلسوف إنما يعكس في فلسفته معتقدات عصره ، وألوان الصراع القائمة فيه وهو بطبيعة الحال يعكس هذا كله من موقعه الاجتماعي.

وتهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفتها ونشرها فلا بد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة.ومن هنا نستطيع معرفة العلاقة الوثيقة بين التربية والفلسفة فكل فيلسوف لا بد له من تربية حتى تنشر أفكاره ومعتقداته فلقد قيل بأن الفلسفة والتربية وجهين لعملة واحدة ، وأن رجال التربية هم فلاسفة مثل أفلاطون وابن الرشد والغزالي والفارابي وأرسطو وغيرهم .

فإذا كانت الفلسفة هي النشاط الثقافي الذي يعبر فكرياً عن أوضاع الثقافة ومشكلاتها ويحاول تعديلها وتطويرها ، فإن التربية هي ذلك المجهود التطبيقي الذي يهدف إلى ترجمة قيم هذه الفلسفة إلى مفاهيم وعادات واتجاهات ومهارات سلوكية لدى الأفراد ، كما يهدف إلى إحداث تعديل على مستوى المؤسسات الاجتماعية حتى تدعم هذه الاتجاهات والمهارات

هناك إذن اتصال حيوي بين الفلسفة والتربية ، عبر عنه " جون ديوي " بقوله : الفلسفة هي النظرية العامة للتربية والمنهج باعتباره محتوى العملية التربوية ، فإن كل منهج يؤسس ويبنى على فلسفة تربوية معينة ، وقد تعددت هذه الفلسفات وتنوعت وتداخل بعضها في البعض الآخر ، وانعكس أثرها على المناهج الدراسية

بشكل واضح ملموس وكانت النتيجة ازدحام هذه المناهج بالمواد الدراسية المختلفة ، وبأنواع عديدة من النشاط ، وقد عبر" بودا " عن هذه الحالة بقوله بأن مناهج المدارس قد ازدحمت وذلك بإدخال عدد كبير من المواد الدراسية فيها ، يعد بعضها الطلاب للناحية المهنية الشخصية ، ويهدف البعض الآخر إلى تزويدهم بالدراسات الاجتماعية التي تتناول المشكلات الاقتصادية السائدة كما تهدف أنواع أخرى كثيرة منها إلى تثقيف الطلاب في مجالات الفنون والموسيقى .

نشاط (3):

استناداً الى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، هل تتحقق الاسس اعلاه ولماذا، عبر عن رأيك بالتفصيل.

عناصر المنهج المدرسي

تتكون عناصر المنهج الدراسي الأساسية من الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم. تعتبر كل عنصر من هذه العناصر مكوناً رئيسياً يتفاعل ويتأثر مع العناصر الأخرى في العملية التعليمية الشاملة.

1. الأهداف التربوية:

هي الغايات المرجوة التي يسعى المنهج لتحقيقها في سلوك المتعلمين، وتنقسم إلى أهداف عامة وأهداف خاصة وقابلة للقياس.

وتنقسم الأهداف التربوية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: الأهداف المعرفية (تشمل المعلومات والفهم والتفكير العقلي)، والأهداف الوجدانية (تتعلق بالمشاعر، الميول، القيم، والاتجاهات)، والأهداف المهارية أو النفسحركية (ترتبط بالأداء العملي والمهارات اليدوية والجسدية).

وأول من صنف هذه الأهداف كان عالم علم النفس التربوي في جامعة شيكاغو بنجامين بلوم عام 1956. وبتصنيفه، قسم الأهداف إلى ثلاثة نطاقات: المعرفي (Cognitive)، الوجداني (Affective)، ،الحركي النفسي (Psychomotor).

وهذا التصنيف هو هيكلي أو هرمي، بمعنى أن تعلم معرفة في مستوى أعلى يعتمد على اكتساب معرفة أو مهارة في مستوى أدنى منها. وكان هدف بلوم من طرح هذا التصنيف تشجيع المدرسين على التركيز على النطاقات الثلاثة من أجل خلق نظام تعليمي شمولي.

نشاط (4):

اكتب ثلاثة اهداف ضمن مادة التاريخ تتنوع بين المعرفية والوجدانية والمهارية.

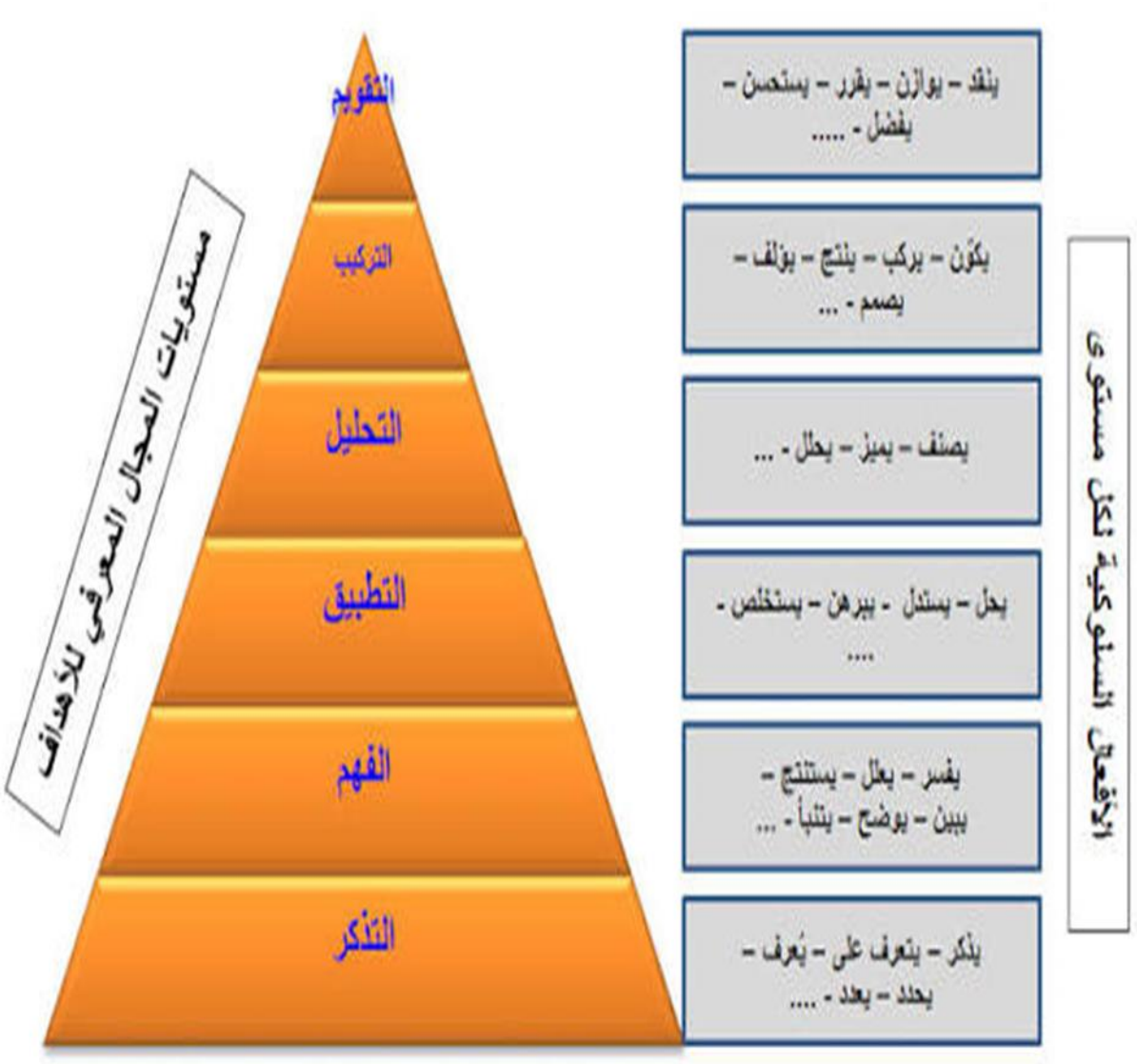

امثله على الأهداف المعرفية:

تركز على اكتساب المعلومات، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم.

أمثلة:

تعريف مفهوم معين، حل مسألة رياضية، تحليل نص أدبي، أو تقييم نظرية.

امثلة على الأهداف الوجدانية (الانفعالية):

تتعلق بالمشاعر، العواطف، القيم، الميول، والاتجاهات نحو موضوعات معينة.

أمثلة:

إظهار اهتمام بالعمل التطوعي، قبول آراء الآخرين، احترام العمل اليدوي، أو التحلي بالصدق.

الأهداف المهارية (النفسحركية):

تتعلق بالقدرة على أداء مهارات يدوية أو حركية أو نفسية.

أمثلة:

القدرة على الرسم، تشغيل جهاز معين، أو أداء حركة رياضية بدقة.

محتوى المنهج:

يتمثل في المعارف والحقائق والمفاهيم والمبادئ والخبرات التي يختارها مصممو المنهج ويُنظمونها لتنميتها لدى المتعلمين.

أهمية المحتوى التعليمي:

1. تحقيق الأهداف التربوية: يُعد المحتوى التعليمي المضمون الذي يتحقق من خلاله الأهداف التربوية والتعليمية.

2. تطوير المعرفة والمهارات: يساهم في بناء معرفة واسعة للمتعلم وتنمية مهاراته في مجال معين.
3. نشر الوعي: يساعد في نشر الوعي حول موضوع ما وتسليط الضوء على أهميته.

أنواع المحتوى التعليمي:

المحتوى التقليدي: يتمثل في الكتب المطبوعة والمواد المكتوبة.

المحتوى الرقمي: يشمل الفيديوهات التعليمية، والكتب الإلكترونية، والدورات التدريبية عبر الإنترنت، والإنفوجرافيك، والبودكاست.

معايير تنظيم المحتوى التعليمي:

1. التكامل:

ربط المواد التعليمية ذات الصلة ببعضها البعض بشكل أفقي.

2. التتابع:

بناء الخبرات التعليمية على خبرات سابقة لضمان استمرارية التعلم.

3. الاستمرارية:

وجود علاقة رأسية بين عناصر المحتوى، حيث يبني المحتوى الجديد على المحتوى السابق.

4. التنظيم المنطقي:

التدرج في عرض الموضوعات من السهل إلى الصعب، أو من الجزء إلى الكل.

5. التنظيم النفسي:

مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم عند عرض المحتوى.

6. طرائق التدريس:

هي الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى التعليمي وتحقيق الأهداف المحددة.

7. الأنشطة التعليمية:

تتضمن الأنشطة المختلفة التي يشارك فيها المتعلم لتحقيق الأهداف المحددة في المنهج، سواء كانت فردية أو جماعية.

5. الوسائل التعليمية:

هي الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لدعم عملية التدريس وتسهيل استيعاب المحتوى، مثل الوسائل السمعية والبصرية.

6. التقويم:

هو عملية تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية ومدى نجاح المنهج ككل، ويتضمن ذلك أدوات وأساليب تقييم متنوعة لقياس مستوى نمو المتعلمين.

نشاط (5):

اختر احدى المعايير اعلاه واكتب رأيك في مدى تطبيقها ضمن كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي.

انواع المناهج الدراسية

1. منهج المواد الدراسية المنفصلة :-

يعود تاريخ هذا التنظيم للمناهج الى ايام الاغريق عندما قسموا الفنون الى قسمين الاول ما يسمى بالثلاثيات (علم المنطق ، علم النحو ، علم البلاغة) والرباعيات (علم الحساب ، علم الهندسة ، علم الموسيقى ، علم الفلك) فكانت هذه العلوم منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض وظهرت بعد ذلك علوم ومناهج اخرى منفصلة كالجغرافية والتاريخ والفقه والآداب وغيرها ويقوم تنظيم المواد الدراسية المنفصلة على ترتيب المواد الدراسية على شكل موضوعات منفصلة متمركزة حولة معرفة متخصصة ويشكل يفصل مجالاتها عن بعضها بعضا دون وجود اي ارتباط بينها ويعد هذا النهج من اكثر انواع المناهج الدراسية انتشارا في العالم الى يومنا هذا ، وذلك لقدمه من جهة وسهولة بناءه من جهة اخرى ، اذ تدرس كل مادة بشكل منفصل عن الموالد الاخرى ، واحيانا تقسم المادة الدراسية الواحدة الى فروع ويدرس كل فرع بشكل منفصل عن الفروع الاخرى مثل تقسيم مادة التربية الرياضية الى مواد منفصلة مثل الاعداد البدني ، كرة السلة ، التشريح ، علم النفس الرياضي ، وعلم الاجتماع وغيرها .

وقد يعود سبب كثرة المواد التي تدرس بشكل مستقل الى اتساع مجالات العلم والمعرفة في كل موضوع من الموضوعات العلمية والى ان مصممي المناهج غالبا ما يكونون متخصصين في موضوع من الموضوعات العلمية مما يجعلهم يبرزون مجال تخصصهم كمادة مستقلة ومتميزة قائمة بذاتها .

ويعتمد هذا المنهج على الكتاب المدرسي كمصدر رئيسي للحصول على لمعرفة والمعلومة ، وهو ناقل للتراث من جيل الى اخر ، فلاهتمام يكون منصبا على الكتاب ، وذلك على حساب المتعلم وميولة وحاجته فلمتعلم متلق للمعلومة والمعلم مخطط وملقا وفي هذا التنظيم تعد المادة العلمية مسبقا ويتم تنظيمها بشل منطقي (من السهل الى الصعب ، ومن البسيط والى المركب ، ومن القديم الى الحديث) كما توزع على سنوات الدراسة وفصولها في مختلف المراحل التعليمية .

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة :-

تمثل خصائص هذا المنهج موقف انصاره والمؤيدين له وتتمثل :

1. التنظيم المنطقي للمعارف والمعلومات والحقائق اذ يركز هذا التنظيم على ترتيب الحقائق من الماضي الى الحاضر ، ومن السهل الى الصعب ، ومن البسيط المركب ومن الجزء الى الكل .
2. لكل مادة دراسية دور في تنمية قدرات عقلية معينة خاصه بتلك المادة فلعلوم تنمي قوة الملاحظة
3. سهولة تنظيم وتخطيط هذا المنهج ويتم بصورة مواد دراسية متضمنة معارف وحقائق منفصلة عن بعضها بعضا .
4. التخطيط المسبق للمنهج وتزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف.
5. سهولة تقويم المتعلمين بواسطة الامتحانات التي تقيس مدى حفظهم للمعلومة

6. سهولة بناء وتنفيذ وتقويم هذا المنهج والمساهمة الفعالة في نقل التراث الثقافي

7. يعتبر هذا المنهج غير مكلف واقتصادي مقارنة بغيره من المناهج وسهولة عمل المعلم ومهمة المتعلم

8. تأييد عدد كبير من رجال التعليم ومدرسي الجامعات له وخاصة من عاصره وتعلم في ظله

2. **منهج المواد الدراسية المترابطة :** نتيجة للنقد الكبير الذي وجهه الى تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة ظهرة محاولات عديدة بقصد تحسينه ومعالجة اوجه القصور فيه وخاصتا في مجال تكامل المواد ، فظهر منهج المواد الدراسية المترابطة الذي يقوم على ربط المواد الدراسية بعضها ببعض دون ازالة الحواجز الفاصلة بينها (كل مادة لها كتاب خاص بها) ويقصد بالربط هنا ربط كل موضوع جديد مع الموضوع السابق او ربط موضوعات مادة معينة بموضوعات مادة اخرى كربط موضوعات التربية الدينية بالتاريخ او الجغرافية وهكذا ، ويقصد بالترابط ايضا ايجاد صلات بين المواد الدراسية وهذا يعتمد على قدرة المعلم على ايجاد العلاقات المختلفة بين هذه الموضوعات او المواد مما يستدعي من المعلمين التخطيط لعملهم مع بدء العام الدراسي وبالتالي فأنه من المفضل ان يقوم مدرس واحد بتدريس المواد المتقاربة كالتاريخ والجغرافية او موضوعات اللغة العربية والتربية الدينية ويمكن التعاون بين المدرسين وذلك بالتنسيق فيما بينهم عند تدريس . وتعود فكرة الترابط بين المواد الدراسية الى المربي الالماني (هار بارت 1776-1841) الذي وضع طريقة خاصة بالتدريس تقوم على خمس

خطوات هي :- (الاعداد ، العرض ، الربط ، التطبيق ، التلخيص) ولقد ظهر نوعان من الربط بين المواد الدراسية وهما :-

أ-الربط العرضي – غير المقصود :- ويتم الربط هنا دون تخطيط مسبق وبصورة عرضية اثناء عملية التدريس وتوقف عملية الربط هذه على مدى لمام المدرس بمستوى المتعلمين وخبراتهم السابقة وقدراتهم على انفعال الصلة بين الموضوعات كما يتوقف على نوعية المعلومة وطبيعة المعلومات او المواد التي سيتم الربط بينها والوقت المتاح للمدرس وحجم المادة ، والأهم ايضا قدرة المعلم ومهاراته على القيام بعملية الربط . وقد فشل هذا النوع من الربط في الانتشار لعدم بلوغه الهدف المنشود وذلك لأسباب منها ان العملية اختيارية بيد المعلم وهذا يتطلب منه بذل المزيد من الجهد والمعرفة والقدرة والرغبة في القيام بعملية الربط كما ان هذه العملية تتم دون تخطيط مسبق مما ادى الى عدم اهتمام عدد كبير من المعلمين بهذا النوع من الربط.

ب-الربط المنظم :- في هذا النوع لا يكون الربط متروكا للصدفة او الرغبة بل يتم بشكل مقصود من خلال وضع خطة تسير في ضوئها عملية التدريس وفقا لتخطيط جماعي يشترك فيه الموجه والمشرف والمعلمون ، كما يتم هذا الربط بناء على تخطيط من الوزارة وعلى اساسه يتم تنظيم الكتب في مجالات متقاربة لكي تشمل على مواضيع دراسية متقاربة ومتشابهة مثل تدريس مادة جغرافية الاردن ومادة تاريخ الاردن في فصل دراسي او شهر بشكل متزامن وبذلك فأن هذا النوع من الربط يعتبر افضل من الربط العرضي ، وفي مجال التربية الرياضية يتم التنسيق والربط بينهما وبين مواد الموسيقى او التربية الفنية لما لذلك

من لثر في تحسين الاداء البدني اثناء سماع الموسيقى ، من جهة اخرى ففي دروس التربية الرياضية يجب ان لا نفصل اجزاءه كالأحماء والتمرينات والنشاط التعليمي والنشاط التطبيقي عن بعضها بل يجب ان نربطها معا ، لان كل جزء يفيد ويمهد للأجزاء التي تليه ويتم ربط التشريح والفسيولوجي بالنشاط البدني ومع هذا فأن منهج المواد المترابطة لم يتمكن من حل مشكلة الانفصال بين المواد او الموضوعات الدراسية وبذلك استمرت المحاولات لا يجاد طريقة افضل منه

3. منهج النشاط

يمكننا القول بان منهج النشاط هو الناطق باسم التربية الحديثة في مجال المناهج إذ انه قد نقل محور الاهتمام من مادة الدراسة إلى الطالب فبدلا من التركيز على تزويد الطالب بالمعلومات ثم اختيار انسب الطرائق لتدريسها وأفضل الأساليب والوسائل لقياسها وهذا مكان يقوم به منهج المواد ، أصبح منهج النشاط يركز على الطالب وجعله محور العملية التعليمية والتربوية حيث الاهتمام بميول وحاجات وقدرات واستعداد الطالب وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التي تتفق مع هذه الميول وتعمل على إشباعها، ومن خلال هذه الأنشطة ينمو الطالب ويكتسب المعلومات والمهارات وتتكون لدية العادات والاتجاهات، بمعنى إن منهج النشاط يطوع المنهج للطالب بدلا من إخضاع المتعلم للمنهج ، كما كان في منهج المواد ، وتركيز المنهج على النشاط هو في الواقع ثمرة لجهود سابقة بدأت منذ سنوات طويلة، فقد نادى روسو بذلك في كتابه (اميل)،وتحمس لهذه الفكرة كثيرا ، ثم ظهر الاهتمام عند بعض المدارس التجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر ، ولكن ظهرت بصورة واضحة

ومتبلورة في نهاية الربع الأول من القرن العشرين وأخذت تتضح بفضل أراء وجهود جون ديوي ، الذي نادي بضرورة ربط المنهج بميول الطالب.

الأسس التي يقوم عليها منهج النشاط

1. بناء المنهج على ميول الطلاب وحاجاتهم: تعتبر الميول والحاجات بالنسبة لمنهج النشاط بمثابة الروح للكائن الحي ، وهي ايضا محور الارتكاز لكل الدراسات والأنشطة ونقطة الانطلاق لتحقيق الأهداف المنشودة.

2.الاعتماد على الأنشطة وايجابية الطالب :يعتمد هذا المنهج على النشاط اعتمادا كليا حتى أطلق عليه (منهج النشاط) وعن طريق النشاط يمر الطالب بخبرات تربوية متعددة تساهم في نموهم الشامل المتكامل وتعمل على تعديل سلوكهم ، وبالتالي تعمل على تحقيق أهداف تربوية ذات قيمة كبيرة للفرد والمجتمع ، مثل تنمية القدرة على التفكير العلمي ، القدرة على التخطيط ، العمل الجماعي والتعاوني ، اكتساب العادات والمهارات الصالحة .

3.تنظيم الأنشطة في صورة مشروعات أو مشكلات : بما إن ميول الطلاب وحاجاتهم هي الأساس الذي يقوم عليه بناء منهج النشاط وانطلاقا من هذه الميول والحاجات يقوم الطالب بالعديد من الأنشطة التي غالبا ما تكون على شكل صورة مشروعات وأحيانا ما تكون في صورة مشكلات ، وهناك مشروعات متعددة ومتنوعة ومنها ما هو خاص بإقامة بعض المعارض أو بإصدار مجلة مدرسية .

إما المشكلات التي تنصب عليها الأنشطة فهي ترتبط بحياة الطالب وحاجاتهم من ناحية ، كما وإنها ترتبط بالمجتمع من ناحية أخرى ، إي أنها مشكلة تخص الفرد والمجتمع .

4.إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والالتزام بالتنظيم السيكولوجي : منهج النشاط لا يسمح بتقديم المعلومات إلى الطالب في صورة مواد منفصلة أو متصلة ، بل يذهب إلى أكثر من ذلك إذ لا يحدد ماهية المعلومات التي يجب ان يتزود بها الطالب بل يترك لهم هذه المهمة، فهم يقومون بالانشطة المتنوعة والمختلفة في صورة مشروعات فأنهم يواجهون العقبات والمشكلات ثم يبذلون الجهود المتتالية حتى يتمكنوا من إيجاد الحلول المناسبة لها ومن بين هذه الجهود عملية جمع المعلومات اللازمة من مصادر مختلفة .

5. لا يتم التخطيط لهذا المنهج مقدما : سبق ام ذكرنا بان منهج النشاط يبنى على ميول وحاجات الطالب وحيث ان هذه الحاجات والميول تختلف من طالب إلى أخر وفقا لعوامل متعددة مثل ، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الثقافية ، الحالة الاقتصادية للأسرة ، ومعنى ذلك انه لا يمكن تخطيط هذا المنهج مقدما بل يجب الانتظار حتى تبدأ الدراسة ويلتقي المعلم بالطلاب ثم يقومون باختيار الموضوعات أو المشروعات أو المشكلات التي تتناسب مع ميول وحاجات الطلاب .

المنهج المحوري

يُعتبر المنهج المحوري من المناهج الحديثة التى ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذى استمر عشرات السنين والذي ركّز اهتمامه على المواد الدراسية حتى أصبحت هدفاً فى حد ذاتها، وقد أدى ذلك إلى إهمال التلميذ فلم يتم الاكتراث بميوله ولم يُنظر إلى حاجاته ولم يتم الاهتمام بمشكلاته، كما أدى ذلك أيضاً إلى إهمال المجتمع فتقوقعت المدرسة داخل أسوارها وعزلت نفسها عن البيئة والمجتمع مما قاد إلى فشلها في القيام برسالتها الاجتماعية وإخفاقها في تحقيق الأهداف التي خُلقت من أجلها.

فكرة المحور تؤكد عل جوهر التربية العامة، **وهو المصطلح الذي يشير إلى جزء من البرنامج التربوي المصمم من أجل مقابلة حاجات جميع الطلبة**، في مقابل التربية التي يتم تقديمها من أجل إشباع الحاجات الخاصة لكل طالب. ترتبط فكرة المحور بنوعين متباينين من الكفايات الاجتماعية الشخصية التي يحتاجها المواطنون خارج المجتمع، أولهما الكفايات العامة التي يجب أن يتمكن منها كل المواطنين من أجل العيش بطريقة أكثر فعالية داخل المجتمع، وثانيهما الأنواع المختلفة والمتخصصة من الكفايات اللازمة للعيش في مجتمع أكثر تعقيداً في بنائه الاجتماعي، ويمكن للمنهج المرن أن يراعي تلك الكفايات الخاصة في ضوء استعدادات الطلبة وميولهم، وهذا من منطلق أن المجتمع في حاجة إلى أفراد لديهم هذين النوعين من الكفايات.

المنهج المحوري يتكون من مجموعة من المواد الدراسية المنظمة بصورة منطقية منفصلة أو متصلة، أي في شكل موضوعات دراسية مستقلة عن بعضها البعض ومترابطة معاً مثل المواد المدمجة أو المواد المقدمة في شكل مجالات واسعة، أو في صورة وحدات دراسية، أو في شكل وحدات قائمة على الخبرة أو النشاط، ويقع عليه عبء تنمية المسؤولية الاجتماعية والشخصية والكفايات التي يحتاجها كل الشباب من أجل تنمية مجتمعهم.

خصائص المنهج المحوري

المنهج المحوري يتميز عن غيره بمجموعة من الخصائص، وهي أنه:

1. يحاول ربط المواد الدراسية المختلفة، فيتخذ مادة دراسية معينة محوراً للدراسة وتلتف بقية المواد حولها على سبيل التوضيح والتفسير والإكمال.
2. يرتب محتوى المادة الدراسية التي تشكل محور الدراسة ترتيباً دقيقاً، ويقسّمها على السنوات الدراسية، ثم يرتب محتوى المواد الأخرى وتُوزع على سنوات الدراسة، بحيث يكون محتوى كل قسم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً مع محتوى قسم المحور في نفس العام الدراسي.
3. تشمل الدراسة في المنهج المحوري دراسة عامة لجميع التلاميذ ودراسات خاصة. الدراسة العامة تستغرق فترة زمنية تتراوح بين ثلث اليوم الدراسي ونصفه وتشمل دراسة للمشكلات العامة وإشباع الحاجات العامة عند للتلاميذ. أمّا الدراسات الخاصة تتألف من الدراسات التي تعد التلاميذ لمادة التخصص.
4. يعتمد المنهج المحوري على اعتبار أن الخبرة هي أساس تعديل السلوك.

5. يسير العمل فيه وفق أحدث الأساليب التربوية، فلا يتقيد بطريقة تدريس خاصة ويعتمد على أسلوب حل المشكلات بدلاً من الحفظ والتلقين.
6. أنشطة التلاميذ في المنهج المحوري كأنشطتهم في منهجي النشاط والمشروعات، فتتحدد هذه الأنشطة وتتابعاتها في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم.
7. التخطيط تعاوني بين المعلم والتلاميذ فنجد أن المعلم موجّه ومرشد والتلميذ نشط ومتفاعل.

أسس المنهج المحوري

يقوم المنهج المحوري على مجموعة من الأسس التي لا بد أن تُؤخذ بعين الاعتبار عند إعداده، ومنها:

1. التركيز على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة في ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته.
2. يقوم الخبراء بوضع قائمة بالمشكلات موزعة في مجالات مختلفة بحيث يتضمن كل مجال مجموعة من المشكلات، فهناك مشكلات خاصة بالأسرة ومشكلات خاصة بالشباب وأخرى خاصة بوقت الفراغ، ومشكلات خاصة بالأخلاق والقيم ومشكلات خاصة بالحالة الاقتصادية وهكذا.
3. يتم بعد ذلك اختيار المشكلات التي يراها التلاميذ ذات أهمية بالغة لهم.
4. يُنظّم البرنامج في صورة وحدات قائمة على المشكلات وبذلك يتيح الفرصة لإزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة ويقلل من التركيز على المادة

الدراسية، بحيث لا تكون هدفاً في حد ذاتها وإنما وسيلة لإشباع حاجة أو حل مشكلة أو تنمية ميل.

5. يشترك كل التلاميذ في دراسة البرنامج المحوري لأنه يتعرض في جوهره لإشباع الحاجات الرئيسة وتكوين الاتجاهات العامة وتنمية المهارات الأساسية اللازمة لكل مواطن بصرف النظر عن ميوله أو استعداداته أو قدراته الخاصة.
6. يخصص للبرنامج المحوري فترة زمنية في اليوم الدراسي للقيام بتنفيذ الوحدة وما يرتبط بذلك من أنشطة متنوعة تتمثل في جمع بيانات أو تلقي معلومات أو التدريب على مهارات أو الدخول في مناقشات أو تنظيم ندوة أو كتابة تقرير أو التخطيط لنشاط معين أو تقويم ما تم عمله.
7. إكساب التلاميذ مهارات التفكير العلمي وذلك عن طريق التدريب على حل المشكلات.
8. ينحصر الدور الرئيسي للمعلم وفقاً لمتطلبات البرنامج المحوري في المساهمة مع التلاميذ في اختيار وتحديد المشكلات التي تقوم عليها الوحدات ثم رسم الخطة المناسبة لكل منها.

نشاط (6):

ما هو افضل انواع المناهج؟ حسب رأيك، ولماذا؟

تقويم المنهج

أن عملية بناء المنهج وتطويره لا تكتمل بدون إخضاعه لعمليات التقويم . لذلك فإن اشتقاق وسائل التقويم تتبع عادة الأسس التي يقوم عليها المنهج عادة .

ويقصد بتقويم المنهج تقدير أثار تنفيذه تقديراً يستدل منه على أتجاه نمو التلاميذ ومداه ، نتيجة للخبرات التعليمية التي وفرها لهم المنهج وذلك في ضوء الأهداف التي وضعت لعملية التعليم

يعد التقويم أحد المكونات الرئيسة للمنهج المدرسي ، حيث إن المنهج يعد نسقاً مفتوحاً تتأثر عناصره ببعضها البعض ، وتؤثر في بعضها البعض ، أي أن التغير أحد عناصر المنهج – عنصراً أو أكثر – يستلزم ذلك تغيير في باقي عناصر المنهج .

وعرف (هنكنز) التقويم عامة بأنه عملية أو مجموعة من عمليات مترابطة يتم تنفيذها من أجل توفير معلومات تجعل من الممكن اتخاذ قرارات تتعلق بقبول أمر ما . وتقويم المنهج على هذا يستخدم لاكتشاف ما حققه المنهج للطالب من النتائج المرغوبة ، سواء أكانت سلوكياً أو معارف ، وهذا التعريف أوسع من مجرد معرفة نتائج الطلاب ، لأنه يشمل كل جوانب المنهج ،

مفهوم التقويم :

يذكر (المنجد ، 2001) أن التقويم يعني إصلاح الإعوجاج ، وتحديد قيمة شيء، أي تحديد ثمناً يعادله .

فوائد تقويم المنهج :

1- يساعد على تزويد القائمين عليه بمعلومات واسعة تتعلق بالعملية التربوية وبالمنهج نفسه .

2- يساعد على اتخاذ قرارات مهمه متعلقة باستمرارية تنفيذ المنهج أو تعديله أو إلغائه .

3- يساعد على الكشف على النقاط التي يتم التركيز عليها والنقاط التي يغلقها المنهج .

4- يكشف عن الطرق التي ينبغي أتباعها في التدريس .

5- يوضح قوة المنهج وضعفه ويبين جوانب القوة والضعف في تحصيل الطلبة.

6- يوضح الجوانب التي تحتاج إلى المزيد من العناية .

7- يوضح الفروقات الفردية بين الطلاب والتي يجب الاهتمام بها .

8- يرشد المعلمين إلى ملاحظة مستوياتهم التعليمية فيقوموا بتحسينها إن استدعى الأمر ذلك .

معايير تقويم المنهج

تصنف معايير التقويم إلى نوعين رئيسيين هما :

1. اختبارات معيارية المرجع :

اختبارات معيارية المرجع يعتمد فيها تقويم أداء الفرد على مقياس معين في ضوء أفراد أخرين في الفصل أو المجموعة ، ويلاحظ أن الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار لا يكون لها معنى بمقارنتها وتفسيرها في ضوء غيرها من درجات التلاميذ الأخرين .

2. اختبارات محكية المرجع :

الاختبارات محكية المرجع يقوم أداء الفرد فيها في ضوء محكات موضوعة مسبقاً ومطلقة ، ومحددة تحديداً جيداً وتستخدم الاختبارات محكية المرجع في النظم التي تتطلب التعلم من أجل التمكن والإتقان والتي تشترط الا ينتقل المتعلم من دراسة وحدة الى أخرى أو من مقرر لأخر أو من مرحلة لأخرى ، إلا إذا حقق مستويات موضوعة مسبقاً لدرجة التمكن والإتقان قد تكون 80% او 90% عل الاقل مثلاً أي أن درجة تحصيل التلميذ تحدد بصرف النظر عن مستوى تحصيل التلاميذ الأخرين . ويكون للدرجة التي يحصل عليها التلميذ معنى مقارنتها بمستوى كفاية أو أداة معين يحدد تحديداً جيداً وفقاً للأهداف الموضوعية للقياس .

أنواع التقويم :

يصنف التقويم إلى الأنواع التالية وفقاً للأهداف المرجو تحقيقها :

1. التقويم المبدئي (القبلي) :

يتم هذا النوع من التقويم قبل تطبيق المنهج ، حيث يسمى التقويم التمهيدي ، فهو يحدد مستوى المتعلم في الجوانب المعرفية والوجدانية و يساعد التقويم المبدئي في:

– تحديد مستوى المتعلم ، من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج ، مثل تعلم لغة أجنبية حيث يقسم الدارسون الى مستوى متقدم ومستوى متوسط ومستوى مبتدئ .

– معرفة الواقع معرفة حقيقية ، من حيث عدد الطلاب ، والوسائط التعليمية المتاحة ، والمعلمين وغيرها .

– تحديد المتطلبات القبلية : وتعني هذه الخطوة أساسية ولازمة لدراسة موضوع معين ، أي أن المتطلبات القبلية تعني معرفة سابقة أساسية لفهم ودراسة معرفة جديدة. تعتبر الحسابية الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة) متطلبات قبلية لدراسة مقرر الجبر .

2. التقويم التكويني (البنائي):

ويقصد به التقويم التطوري الذي يتم على أساس تعدد القياسات والتشخيص على مدار فصل دراسي او سنة دراسية كاملة . بحيث يكون هناك تقيم في نهاية كل درس ونهاية كل (8)

مقرر معين وقد تكوت أدوات القياس اختبارات قصيرة ، شفوية أو تحريرية أو عملية أو عن طريق ملاحظة الأداء والتفاعلات داخل الحصص الدراسية .

ويستخدم التقويم البنائي في تشخيص احوال التلميذ من حيث جوانب القوة والضعف مما يساعده في تصحيح مساره التعليمي حيث يقدم تغذية راجعة متصلة أي ان التقويم التكويني (البنائي) هو عملية مصاحبة لعملية التدريس ، وهو لا يهدف الى وضع درجات التلميذ دائماً أنما يهدف إلى الوقوف علة نواحي القوة والضعف في تعلم التلاميذ ، ومساعدتهم على التقدم خلال التغذية الراجعة .

يفيد هذا التقويم في :

1– التعرف على مدى سيطرة الطلبة على الوحدة او المادة الدراسية .

2– تشخيص اسباب عدم استطاعة البعض من السيطرة عليها .

3- تقديم العلاجات المناسبة للمتعلمين قبل الانتقال الى الوحدة التالية .

3. <u>التقويم التجميعي النهائي :</u>

ويقصد به التقويم الذي يتم في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي ، وهو الأمر الشائع في مواسم الامتحانات النهائية ، ويطلق هذا المسمى على التقويم في نهاية دراسة وحدة أو منهج أو برنامج تعليمي .

أي أن التقويم التجميعي ، يتم في نهاية المنهج ، ويضم نتائج التقويم البنائي ،التي حصل عليها المتعلم على مدى العام الدراسي ، لتكون حصيلة تقويمية التي تتعرف من خلالها على مدى تحقيق الطالب للأهداف التربوية ،والتي تساعد على أتخاذ القرار بشأن الطالب ، وشأن تطوير المنهج .

4. <u>التقويم التشخيصي :</u>

يكشف التقويم التشخيصي عن مشكلات وصعوبات تنفيذ المنهج ، ومن ثم تحديد أسبابها ، الأمر الذي يساعد في إتخاذ القرارات المناسبة لعلاج هذه المشكلات وتلك الصعوبات ،

أي أنه يهدف إلى تحديد الصعوبات والمشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ ، وتعرف أسبابها ، وهذه الاسباب تعوق تقدم التلميذ في الدراسة .

يمكن ان يتحقق ذلك عن طريق الاتصال بالجهات التي طبق عليها البرنامج لمعرفة مدى كفائتهم وكذلك يمكن استخدام المقابلات لهذا الغرض .

خطوات التقويم :

1. الخطوة الاولى : تحديد أهداف التقويم : أن تكون أهداف المنهج اهداف تقويمة لمعرفة ما تحقق من تلك الأهداف ومدى تحقيقه .
2. الخطوة الثانية : تقويم كفاءة المدرس أو المدرسة وكذلك قيمتها . أي لكل موقف وجانب للمنهج أداة تقويم مناسبة لا يصلح سواها في معرفه النتائج .
3. الخطوة الثالثة: استخدام الوسائل والأدوات المختارة استخدام كل اداة مع التقيد بالتعليمات المصاحبه لها حتى تأتي النتائج صادقة
4. الخطوة الرابعة : مقارنة نتائج ما قبل التقويم وبنتائج ما بعده .
5. الخطوة الخامسة : تحليل النتائج لمعرفة نقاط القوة والضعف .
6. الخطوة السادسة: استخدام النتائج في القيام بالتحسين المطلوب للمنهج .

وهذه الخطوة هي الغاية النهائية من التقويم ، إذ إننا لا تقوم بعملية التقويم من أجل التقويم ،انما من أجل الاصلاح والتحسين .

أدوات تقويم المنهج :

تتعدد ادوات تقويم المنهج وتختلف بتعدد واختلاف مصادر التقويم ، أي أن مصدر التقويم هو الذي يحدد الأداة إلى حد كبير ، وفيما يلي اشهر ادوات التقويم:

الملاحظة وقوائم الرصد ، والاختبارات ، والمناقشة ، ومقاييس التقدير ، والمقابلات، وجلسات الاستماع ، والتقارير الفردية المكتوبة ، وتحليل المحتوى ،

والتقارير الجماعية المركبة ، وادوات اخرى مثل المؤتمرات ، ومشاغل العمل ، والبحوث العلمية ، و الدراسات الميدانية ودراسة الحالة .

تطوير المنهج

يشهد علمنا المعاصر ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تطوّرات علميّة مذهلة ومتسارعة في مختلف المجالات ولا سيّما في مجالات الصحّة والهندسة الوراثيّة وارتياد الفضاء ، والاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة .

وقد تركت هذه الانتصارات العلميّة والتكنولوجيّة بصماتها على مختلف مناحي الحياة في المجتمع ، ومنها بطبيعة الحال المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعيّة ، فتنادى التربويّون إلى الإفادة من مستجدّات علم النفس وتكنولوجيا الاتّصالات في النهوض بواقع العمل التربويّ ، وتطوير الوسائل والطرائق والمعلومات والعلاقات الإنسانيّة في المؤسّسات التعليميّة مواكبة للمستجدّات ، وتهيئة للناشئة للانخراط فيها ، والمساهمة الفاعلة في اطّراد تقدّمها ، نهوضاً بالمجتمع ، وتحقيقاً لأهدافه .

فكانت الدعوة إلى تطوير العمليّة التربويّة شكلاً ومضموناً ، أهدافاً ووسائل ، نظاماً وعلاقات إنسانيّة لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات ، وتشرّب القيم ، وممارسة الحياة الديمقراطيّة .

وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود المنهج المدرسيّ بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتّجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعلّم ، وطموحات

المجتمع ، متسلّحين بفلسفة تربويّة متجدّدة ترى في المنهج كائناً متجدّداً تجدّد الحياة ذاتها . ومن هنا كانت عمليّة تطوير المنهج بصورة مطّردة حاجة ملحّة ، تمليها المسؤوليّة الأخلاقيّة ، والمصلحة الوطنيّة والقوميّة ، لأنّها تستهدف صالح أغلى ما يملكه المجتمع ، وهو متعلّم اليوم ، باني الغد .

تعريف تطور المنهج

يعرف تطوير المنهج الدراسي بأنّه العمليّة التي تحدث من خلالها مجموعة من التغييرات في عنصر واحد أو أكثر من عناصر المنهاج القائمة بهدف تحسينها، والقدرة على مجاراة المستجدات والتغييرات العلميّة والتربويّة الحاصلة، والتغييرات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة بطريقة تلبي حاجات المجتمع والأفراد، ويجب مراعاة الإمكانات المتوفرة من الجهد والوقت والتكلفة.

دوافع تطوير المنهج :

1. الرغبة في تلافي نواحي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة ، للوصول بها إلى درجة عاليّة من الكفاءة والفاعليّة الداخليّة والخارجيّة .
2. مواكبة التغيّرات والمستجدّات التي طرأت في مجال العلوم الأساسيّة والنفسيّة والاجتماعيّة والتربويّة .
3. الاستجابة لمتطلّبات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة ، ومن بينها تنمية العنصر البشريّ القادر على الإسهام بفاعليّة في هذه التنمية ، وقيادتها .
4. الرغبة في الارتقاء بواقع العمليّة التربويّة ؛ للّحاق بركب الحضارة الإنسانيّة ، والإسهام فيها ، أسوة بالدول المتقدّمة.

نشاط (7):

حسب رأيك، أي من الدوافع اعلاه كان سبباً في تطوير مناهج مادة التاريخ في وطننا العزيز.

نماذج تطوير المنهج :-

يزخر الادب التربوي بالعديد من نماذج تطوير المنهج على الرغم من وجود درجة عالية من التشابه فيما بينها

اما الاختلافات البسيطة بين هذه النماذج فانه يعود الى الاختلافات الفردية بين مصممي هذه النماذج بين الجوانب الذي يركزون فيها اهتماماتهم و التي تعكس فلسفتهم التربوية .

و فيما يلي توضيح لكل نموذج في هذه النماذج و بالقدر الذي يمكن الإفادة منه في عملية تطوير المنهج و من هذه النماذج :

1- **النموذج تايلر :** يعد هذا النموذج من اكثر نماذج التطوير شيوعاً و يتميز بانه يركن اهتماماً خاصاً في مرحلة التخطيط و هو من اكثر النماذج استخداماً في المشروعات التعليمية لتطوير المناهج و لاسيما فيما يتعلق في اختيار الأهداف و صياغتها و تأكيد ثلاثة مصادر لجمع المعلومات هي :

1- المتعلمون 2- الحياة خارج المدرسة 3- المواد الدراسية

و بعد صياغة الأهداف من المصادر الثلاثة يتم تنقية الأهداف بإخضاعها الى عملية تصفية و الهدف من هذه التصفية التخلص من الأهداف المتضاربة او مستحيلة التحقيق

و يمتاز نموذج تايلر باستخدام النموذج الخطي (بناء المنهج – تنفيذه – تطويره – تقويمه)

2- **نموذج هيلدا تابا** : عرضت (هيلدا تابا) اتباع الأسلوب الاستقرائي بدلاً من الاستنساخ الذي يتم من خلاله تخطيط وحدات تدريبية صغيرة بواسطة المعلمين الذي يقومون بتطبيقها و تقويمها و تعديلها حتى تثبت صلاحيتها و تعد هذه الوحدات نواة عملية تخطيط المنهج في صورة شاملة .

سيكون نموذج (تابا) الاستقرائي من اربع خطوات هي :

1- اختيار الوحدات

2- انتاج الوحدات التجريبية

3- تجريب الوحدات

4- احداث التكامل بين الوحدات

الكتاب المدرسي

يعدّ الكتاب المدرسي مكوناً أو عنصراً من عناصر المنهج التعليمي بمفهومه النظامي الحديث؛ إذ لم يعد المنهج مقتصراً على الكتاب المدرسي، فأصبح يشمل

الأهداف والمحتوى «ومنه الكتب المدرسية»، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، والأنشطة والمراجع.

فالكتاب المدرسي في مفهومه الضيق يعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلبة، والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية.

كما يتسع مفهوم الكتاب المدرسي ليشمل شرائط التسجيل والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص، ودفتر التدريبات، ودفتر الامتحانات الموضوعية. بل إنّ هذا المفهوم يتسع ليضع دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي. ولكن الواقع يشير إلى أنّ ثمة فرقاً بين الكتاب المدرسي والأدوات المصاحبة.

يختلف الكتاب المدرسي عن الكتاب غير المدرسي في أنه كتاب تعليمي مخطط وهادف ومحدد، لا يحتوي على المعلومات والبيانات فقط، وإنما يحتوي هذه المعلومات مرتبة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد، مضافاً إليها الأنشطة الصفية واللاصفية والتدريبات الضرورية التي تعد تقويماً فورياً ومرحلياً لا بد منه في العملية التعليمية.

تطور الكتاب المدرسي

يعدّ اكتشاف الكتابة حدثاً مهماً في تطور الإنسانية بوجه عام وفي عملية التعليم بوجه خاص . لذا كانت الكتابات التعليمية في البداية على ألواح ورقم وحجارة بغية توصيل الموروث المعرفي إلى الأجيال اللاحقة، ولاسيما الناشئة منها . إذ كان نقل المعارف والخبرات يتم شفهياً.

وتعود الكتابة الأولى في التاريخ الإنساني إلى الصينيين والمصريين الذين كتبوا على أوراق النباتات. ومع البدايات وضع الأولون معارفهم وخبراتهم في مخطوطات يدوية سُلمت إلى رجال الدين والمعلمين الأوائل. أما نسخة المتعلم فبقيت عصيّة ونادرة، إلا أنها شوهدت بعد اختراع الطباعة بدءاً من الأختام والكليشيهات إلى مطبعة غوتنبرغ التي يسرت وصول نسخ الكتاب المدرسي إلى المتعلمين، علماً أن هذه الكتب لم تكن مستوفية الشروط الأساسية للكتاب المدرسي.

أهمية الكتاب المدرسي ومزاياه

ما يزال الكتاب المدرسي إلى اليوم أداة رئيسة في عملية التعلم والتعليم؛ إذ يستخدمه المعلم في تخطيط عمله التدريسي قبل الشروع بتنفيذه، وفي أثناء عملية التعليم، ليثير انتباه تلاميذه ويمكّنهم من الفهم. ويبقى للكتاب المدرسي الدور الأساسي من خلال كونه الأداة المهمة في تنفيذ المنهج الدراسي على الرغم من التقدم العلمي التقني الواسع في مواد المنهج وأساليب تنفيذه، وتتركز أهميته فيما يأتي:

1.. يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.

2.. يمكن أن يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل التعليم والتعلم الأخرى وأساليبهما بسهولة ونجاح فهو لا يتعارض مع الأساليب الأخرى، بل قد يكون مكملاً لها ومتكاملاً معها.

3.. يعدّ الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، كذلك في التعلم الفردي، والتعلم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت من دون قيود.

4.. يمكِّن بسهولة الاستجابة للتغييرات السريعة التي تطرأ على المعرفة لأن الكتب المدرسية يسهل تعديلها بما يتمشى مع هذه التغييرات.

الكتاب الورقي والرقمي

الكتاب المدرسي الورقي يمنح تجربة قراءة ملموسة وراحة للعين ويساعد على التركيز، بينما الكتاب الرقمي يوفر سهولة الحمل والتنقل وتوفر المحتوى على نطاق واسع وسهولة البحث والوصول، ويعد بديلاً صديقًا للبيئة، وكلا النوعين لهما مزاياهما، ويمكن أن يكمّلا بعضهما البعض، حيث أن لكل منهما دوره في تعزيز عملية التعليم والوصول إلى المعرفة.

الكتاب الورقي

المميزات:

- الراحة للعين: لا يسبب إجهادًا للعين مقارنة بالشاشات الرقمية.
- التركيز والاستيعاب: يساعد على التركيز العميق وفهم أفضل للمعلومات.
- الاستقلالية عن التكنولوجيا: لا يحتاج إلى كهرباء أو إنترنت أو أجهزة قراءة، ويعمل في أي مكان وزمان.
- التفاعل الحسي: يوفر إحساسًا ملموسًا بالصفحات ورائحة الورق.

- تمييز المعلومات: يسهل تظليل النصوص وكتابة الملاحظات لتسهيل الاسترجاع لاحقًا.

العيوب:

- قابلية التلف: يمكن أن يتلف ويتعرض للتلف مع مرور الوقت أو الاستخدام المتكرر.
- الوزن والحجم: قد يكون ثقيلًا وكبيرًا ويصعب حمله في بعض الأحيان.

الكتاب الرقمي

المميزات:

- قابلية الحمل: يمكن تخزين آلاف الكتب في جهاز واحد صغير الوزن.
- سهولة الوصول والبحث: يتيح البحث الفوري والتنقل السريع بين الصفحات والفصول.
- ميزات تفاعلية: يوفر إمكانية تكبير النص، تعديل حجم الخط، والوصول إلى محتوى إضافي.
- الصديق للبيئة: لا يستهلك الورق ويساهم في تقليل البصمة الكربونية.
- التوافر: يمكن الوصول إليه من أي مكان ومع أي جهاز متصل بالإنترنت.

العيوب:

- إجهاد العين: القراءة على الشاشات الرقمية لفترات طويلة قد تسبب إجهادًا وصداعًا للعينين.

- الاعتماد على التكنولوجيا: يتطلب توفر الكهرباء والإنترنت وأجهزة قراءة، وقد يتعطل أو ينفد شحنه.
- التشتت: الميزات التفاعلية والإشعارات قد تشتت انتباه الطالب عن محتوى الكتاب.

نشاط (8):

بخمسة سطور، قارن بين الكتاب الورقي والرقمي.

تقويم الكتاب المدرسي

هو عملية تقييم جودة الكتاب المدرسي ومدى مطابقته لأهداف العملية التعليمية، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات اللازمة لتحسينه وتطويره. تهدف العملية إلى إصدار حكم على جودة الكتاب من حيث دقة لغته، وسلامة تعبيراته، وسلاسة أسلوبه، وكفاية معلوماته، وارتباطه بأهداف المنهج، ومدى إسهامه في

تحقيقها. يتم ذلك عادةً عن طريق تحليل المحتوى واستطلاع آراء المعلمين والطلاب، أو من خلال تجريبه قبل الطباعة والنشر الرسمي.

أهداف تقويم الكتاب المدرسي

يهدف تقويم الكتاب المدرسي إلى:

- تحديد جودة الإخراج: ومدى دقة اللغة وسلامة التعبيرات وسلاسة الأسلوب.
- تقييم كفاية المعلومات: المقدمة للمتعلم ومدى حداثتها.
- قياس مدى الارتباط بأهداف المنهج: ومدى الإسهام في تحقيقها.
- كشف نقاط القصور: الموجودة في الكتاب لاتخاذ قرارات مناسبة لعلاجها.

كيف يتم تقويم الكتاب المدرسي؟

يتم تقويم الكتاب المدرسي من خلال:

1. تحليل المحتوى: وهو أسلوب منهجي لتقييم المادة التعليمية من حيث جودتها وملاءمتها للأهداف التعليمية.
2. استطلاع آراء المعلمين والطلاب: حيث يتم جمع ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الكتاب المدرسي.
3. التجريب: ويتم في هذه المرحلة تجريب الكتاب المدرسي قبل اعتماده بشكل رسمي.

تطوير الكتاب المدرسي

لتطوير الكتب المدرسية، يجب تحديث المحتوى ليواكب التطورات المعرفية والاجتماعية، ودمج الأساليب التفاعلية والتقنيات الحديثة لتعزيز مشاركة الطلاب وفهمهم كما يجب أن تكون الكتب جذابة بصريًا ومنظمة منطقيًا، مع توفير موارد إضافية متعددة، مثل المواد الرقمية إن عملية التطوير يجب أن تكون علمية وهادفة، وتعاونية، وتعتمد على تقييم مستمر للمنهج لضمان فعاليته وتجاوز نقاط الضعف.

العوامل الرئيسية لتطوير الكتاب المدرسي:

1. تحديث المحتوى: يجب أن يكون المحتوى دقيقًا وحديثًا ويعكس التطورات في المعرفة والمجتمع والتكنولوجيا.
2. التفاعلية والمشاركة: دمج الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية والتقنيات الحديثة لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وتحفيزًا للطلاب.
3. الشخصنة: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واحتياجاتهم لتلبية احتياجاتهم التعليمية المختلفة.
4. الشمولية والتكامل: ربط مواضيع الكتاب مع المواد الدراسية الأخرى ومع الحياة الواقعية للطلاب لتعزيز فهمهم وتطبيقهم للمعرفة.
5. التقنيات الحديثة: تضمين الموارد الرقمية المتعددة مثل مقاطع الفيديو التفاعلية عبر الإنترنت لتعزيز تجربة التعلم.

6. التصميم الجذاب: الاهتمام بالشكل العام للكتاب، من خلال جودة الورق، ووضوح الرسوم والصور، وتنظيم المحتوى بشكل منطقي.